على حبيبنا منصور في بداية امره وكان عزيزا في بيتها كل صنعة فيه الكتان فوجدته يبكي فقلت
له ما يبكيك فقال لي شيء نطلبه في ارضنا هذه الان فعل الله تعالى من خالتنا الذي فكنا نتمنى ان يصح شيئا
فاذا انبيه قوال لي يصفه قال رضي الله عنه ولا اراد رما اقوله ولو كان اليوم لحي بت ما اقوله فقلت
له اي شيء تقول له فقال رضي الله عنه اقول له اطلب الله في الزيادة فانما الزيادة في مشاهدة الحوادث
للذات العادلة من جملة مطلوبات الخاصة فقلت وهل فوق سيدي منصور من كان في الحالة فقال
رضي الله عنه عليها مات رحمه الله والله تعالى اعلم وسمعته رضي الله عنه يقول لو علم
الفاتر او صاحب الشطح يحيى فيصح لما زار شيخ من دهاه ما كشيخ فلان وسيدي فلان فانه كانت فيهم
اربعة او خمسة نحامي قوم في غير الاول انه لا يتكلم في احد ولا تزاه فنه يذكر احرامهم في حرو
في علانية الثانية الحياة فانه ينقطع فهو عمري في سيدي علي ابن حرزهم فهو على قرار ... الاخرة او
تسبيحهم داخلها حيث لا يعتره لايزعجه لزوار ولا يذهب المغرب واذا اكثر الزوار خرج عن الروضة الى
الغدير المجرى التي دار ابا الروضة فينقطع عن الخلق ويقبل على شانه الثالثة توكل العقول وان
ينصب لنفسه قليلا ولا كثيرا حتى ان كل من قبور سيدي علي ابن حرزهم وما سيماه فيبيت كل ليلة جمعة فيه
فانهم لا يطلبون فيه شيئا من العشرا طا واذا جاءهم لزيارة سيدي علي وكان غرضا او طلبوا العافية فانما
يطلبونها من سيدي علي ويو ابقيه هو على ذا الذي ولا يطلبون منه فانه فاخرج وغيرها الرابع
الزهد في الذهب فانه رايته منذ كالحتم يطلع لحبيبه على عنو الخيم ولا يبقى معه شيء حتى يكون خبز
واذا جاء للحبيبة على شيء اذا رمعه ما فيصرو الا الخبز يوم طوبلا وكنت اراه اذا وجد كرتا من خبز
يرفعه شيئا من بيت العبيد ويجعل عليه شيئا من الملح وتجرده فان لم يجد زيتا حله في الماء والله
تعالى اعلم وسمعته رضي الله عنه يقول انه في رحالوا ليا خصلة لو علمها العامة علموا ما
فيها من الراحة لهجروا كل ما عندهم وهي ان الولي مالم تنزل به النازلة لا يهتم لها ولا يتفكر في حالة نزولها
ولو ظهر او تيقن انه تنزل به عن قريب لساعة او اقل مما فانها في نفسه بمنزلة ما لا شعور له بها اصلا فمتى راه
يتناهد ما ينزل به في المستقبل وهو ياكل ويشرب ويضحك ويلعب فانه بمنزلة الجاهل الذي لا بصيرة له
اصلا ولا عبرة فاذا فيكون راحة وقد الذي رضي الله عنه يحكون ان نبيهم شيئا لا يخطر به احد فيقصد
تنابع نبيهم مالا يظنون كما ابدا ويقطع شيئا من نبيهم ما يرونه وانما يلم يشاهدون نبيهم مع الملكوت

الذي

الذي لا تغيبه فيه بوجه من الوجوه وفي هذه الحضرة رجال تكييف وان كان هذا الولي المفتوح
عليه النقصا المعد للامور وفوق عطاء فكيف ينبغي ان يكون حال المحجوب من الواجب عليه ان يحصل بشيح
مشاهدة الولي فيطرح الهموم من قلبه ويستريح من هم التدبير وحسن التدبير مع عدم الفائدة في تدبيره
يبرء والله تعالى اعلم وسالته رضي الله عنه عن الولي الذي تكون له ثلاثمائة وستون ذاتا فقال
رضي الله عنه هو الوارث الكامل يعني الغوث فقلت وهل ورث صلى الله عليه وسلم له مائة
العد ذات واربعة وعشرون العد ذات فما بال الغوث لم يرثها كلها فقال رضي الله عنه لا يطيق احد ان
يطيق النبي صلى الله عليه وسلم قال رضي الله عنه ومعنى الوراثة في الغوث انه لا ذات قربت من ذات
النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من ذاته والله تعالى اعلم وسمعته رضي الله عنه يقول ان اكمل العمل
الصالح يفعل الهم ما تقدم من ذنوبهم وما تاخر والهم مقبولة وفيها تنحل كل خرج حسنات اذا يفعلوها
قبل الفتح واما بعد الفتح فانه لا تتصور منهم معصية فانه لا تتصور الا من المحجوبين وهم رضي الله عنهم
في مشاهدة الحق ومشاهدة الحق تمنع من المعصية ولذا كان الملائكة لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
ما يومرون والله تعالى اعلم وسالته رضي الله عنه عن صلاة العارفين رضي الله عنهم كيف هي
فقال رضي الله عنه اذا قال الله اكبر وقف بها ذاته الذات الفانية طلقة منهم ذات الروح في ذاته ترجع
بركوعهم وتسجد بسجوده قال رضي الله عنه فجعلته انظر اليهما اي الذات الفانية ايهما اقرب الى الدنى
فاردت ان احفظ ايهما اقرب الى الارض فنطاية الحاجة عن ذالك وصلاة الروح مقبولة على كل حال
فقلت كانها لا تفرق فلا بد حلها فقال رضي الله عنه لا بل الكون حقا من الحق الى الحق وصلاة الظاهر
انما تعتبر في اكثر الخلق عن صلاة الروح والعارفون رضي الله عنهم وان كانوا يصلون بارواحهم فانهم
يصلون بذواتهم ايضا لخرق العادة في الدين وحفظ النظام الشريعة فهم ضرب مثلا بمن يحكم صنعة الطراز
ليجملها وقبلته الرنيعا صنعة الحرارة ثم فتح الله عليه في صنعة الحرير فلا شيء لا تعلم اصلا يبقى
مغمورا في جملة الطرازين ونعرض الحرير زيادة على ايه وامور ابعى عون بها وفي جميع الطرق الاهم فمنزلة
هذا الرجل المفتوح عليه في صنعة الحرير زيادة فهناك من ذلك في قال الحق رجعت حرازا وحسبوه
علم الله ان فتح عليه فيه وزاد عليهم بعلم لا تظهر الا يوم القيامة فمن لا يعرف هذا الرجل ان يتبع
عادة الطرازين ويتبعا طرزهم ويبقى على حاله والله تعالى اعلم وسالته